ابو حنيفة رضي الله عنه على اصحابه وليس هو عبارة
عن اصل محمد بن الحسن ولا غيره من المطولات وزيد
هذا قول المصنف رحمه الله فيما بعد حكاية
عمن قال انه تحرف في كتبه كذا كذا مرة فان
ما يحمل في الكتم لا يكون الا مجلدا لطيفا **قوله**
واضمر فيه الحديث اي ستر ذكر الحديث ولم
يذكره عند ذكر الوصول اظهارا للشرف هذا الكتاب
قوله وعلى راسي قلنسوة قد بدت اي ظهرت
القطنة منها وفي بعض النسخ وعلى راسه بضمير
الغايب الراجع الى ابي يوسف فيكون بيانا لما
عليه الامام ابو يوسف رحمه الله في ذلك الوقت
من الفقر والقلة من حظوظ الدنيا وكونه
رحمه الله فقيرا في اوايل اوقاته مشهور قال
علي ابن الجعد سمعته يعني ابا يوسف يقول
توفي ابي وانا صغير فسلمتني امي الى قصار
فكنت امر على حلقة ابي حنيفة فاجلس فيها
وكانت امي تتبعني فتاخذ بيدي من الحلقة
وتذهب بي الى الفصار ثم كنت اخالفها واذهب
الى ابي حنيفة فلما طال ذلك قالت امي لابي حنيفة
ان هذا صبي يتيم ليس له شيء الا ما اطعمه من
مغزلي وانت قد افسدته علي فقال لها اسكتي
يا رعناء هو يتعلم العلم ويسيا كل الفالوذج بدهن
الفستق فقالت انك شيخ قد خرفت قال ابو

يوسف

يوسف فلما ولي القضاء قبينا انا ذات يوم عند
الرشيد اذ اتاني بفالوذج وكنت لا اعرفها فقال
لي كل من هذا فانه لا يصنع لنا كل وقت فقلت وما
هذا يا امير المومنين فقال الفالوذج فال فتبسمت
فقال مالك تتبسم فقلت لا شيء ابقى الله امير
المومنين فقال لتخبرني فقصصت عليه القصة
من اولها فقال ان العلم ينفع ويرفع في الدنيا والاخرة
ثم قال رحم الله ابا حنيفة ولقد كان ينظر بعين
عقله ما لا يراه بعين راسه وقال بشر بن
غياث المريسي سمعت ابا يوسف يقول صحبت
ابا حنيفة سبع عشرة سنة ثم انصبت على
الدنيا سبع عشرة سنة وما اظن اجلي الا قد اقترب
فما كان شهور حتى مات رحمه الله كذا في
تاريخ ابن كثير وغيره **قوله** وروي عن ابي
يوسف رحمه الله انه قال تحرف كتاب الصلاة
في كتبي كذا كذا مرة الى اخره وذكر في كثير
من النسخ بدل ابي يوسف الحسن البصري
وليس بصحيح لان الحسن البصري رحمه الله
ما طال حياته الى زمن محمد بن الحسن حتى ينتفع
بكتبه ولا الى زمن ابي يوسف فان محمدا رحمه
الله ولد بعد وفات الحسن البصري باثنين
وعشرين سنة وابا يوسف ولد بعده بثلاث
سنين نعم يمكن انه كان انتفع في اواخر عمره

Copyright © Dongguk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)